Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلمة • وذلك لأن احسان عبد القدوس للأسف كان يركز كل هذه المهارة فى كتابة مايمكن أن يسمى بالأدب الرخيص •

وتعريف تعبير «أدب رخيص» أمر صعب ويحتاج لشرح طويل • ولكن يمكننى هنا أن أقول انه الأدب الذى ينحرف به كاتبه عن صدق الرؤيا وما يتطلبه ذلك من ضبط النفس الى الدرجة التى قد يشعر معها الكاتب بقسوة الحرمان الى الطريق السهل المقروء الذى يعطى القارىء ما يريد باللعب على ما لديه من عواطف كامنة أو مكبوتة ولا داعى للاسترسال خطابيا فى تعريف الأدب الرخيص ولنلقى نظرة موضوعية على روايات احسان عبد القدوس التى أراها رخيصة ولنبدأ **بالطريق المسدود** • هذه قصة المفروض أنها ذات مضمون اجتماعى اذ يقدم لها كاتبها بشعار هو « ان الخطيئة لا تولد معنا ، ولكن المجتمع يدفعنا اليها » • ويختار بطلته فتاة يقدمها على أنها مثال للطهر والبراءة ــ مثال للنبل والنفس الأبية الحائرة • انسانة هى المثل الأعلى للأنوثة مركزة • هذه الصورة التى يقدم بها الكاتب تتعارض مع الواقع الذى يستطيع أن يستشفه القارىء من تصرفات الفتاة • ان كل تصرفاتها تدل على انها فتاة تافهة كل التفاهة ، اذ ليس هناك ما يشغل تفكيرها على الاطلاق غير الرجال ونظراتهم اليها • وما يعجبها من الأدب ليست روايات الفضيلة كما تردد ولكنها روايات الغرام الرومانسية •

ومن المؤكد انها ما كانت لتستطيع أن تقرأ ، بالرغم من ساعات العمر التى كانت تضيعها تحت اللحاف تقرأ ــ قصص منير حلمى أو أشعار شيللى وبيرون ــ أقول